قمة عراقية - سعودية ساخنة في شمال لبنان اليوم..

النوارس استقوت في القاهرة لتفادي فخ اللص في طرابلس!

صقور جدة تراهن على خلطة السامبا لتفيق من صدمة (الديربي) والكأس!

كتب: إياد الصالحي

يشهد ملعب مدينة طرابلس في شمال لبنان في الساعة الثالثة والنصف عصر اليوم بتوقيت بغداد، إنطلاق الجولة الأولى من مباريات المجموعة الرابعة لدوري أبطال آسيا، حيث يلتقي فريقا الزوراء وأهلي جدة السعودي في مباراة قمة ساخنة ومبكرة يشوبها الحذر من كلا الطرفين نظراً لما يمثلان من مكانة بين أعمدة الأندية في البلدين وقائمين على تاريخ حافل بالنتائج والمشاركات اللامعة سواء على الصعيد المحلي أم العربي، وموقفهما في لائحة الدوري هذا الموسم يشفع لهما بوضع أحلامهما على منصة التتويج في ختام المنافسة.

مطبات منطقة الفرات

الزوراء من جانبه، أتم إستعداده على مرحلتين، الأولى داخلية مستفيداً من (فورمة) الصراع على صدارة مجموعته الثانية (منطقة الفرات) في دوري المناطق الساخن الذي تخللته بعض المفاجآت التي أوقعت المدرب في مطبات فنية تمكن من معالجتها في بعض المراكز بفضل توافر عدد من اللاعبين الشباب (البدلاء) وهي ميزة مهمة للزوراء تتيح لباسم قاسم المناورة بهم حسب ظروف مباراة اليوم.

المحرك زكي والصياد حسن

وبرغم أن الفريق يمسك صدارة مجموعته المحلية بقبضة من حديد برصيد (٣٠ نقطة من ١٢ مباراة)، إلا أنها تبقى مهددة من أقرب المنافسين النجف (٢٦ نقطة من ١٠ مباريات) لأسباب منها استسلام لاعبي الزوراء لضغوط خصومهم وعدم اللعب بحرية عندما يكون التأثير المعاكس شديداً في أجناب ملعبه وهذا ما يخشاه المراقبون أمام الأهلي المدعم بترسانة من اللاعبين الأجانب، والدليل ما حصل في مباراة الاستقلال حيث شل الأخير حركات وسام زكي أنشط محرك في السرب الأبيض، وتم تعطيل خدماته لزملائه المهاجمين، وكذا الحال مع الهداف عباس حسن العائد إلى هواية اصطياد الأهداف بعد صيام طويل خارج إرادته إذ أنه سرعان ما يفقد الاتصال مع فوزي عبد السادة وحيدر صباح عندما يعزل عنهما بحصار دفاعي وهذا متوقع اليوم في ظل وجود أبرز مدافعي الأهلي نايف القاضي ومحمد الخليوي المنتقل من الاتحاد حديثاً!

تفاؤل في القاهرة

أما المرحلة الثانية من معسكر إعداده، فقد قضاها في ربوع القاهرة وخرج منها بفوائد جمة منحته الثقة والتفاؤل بقدرته على أن يكون رقماً صعباً أمام الأهلي وباختكور والجيش وانتزاع البطاقة الوحيدة في المجموعة، إذ أن الزوراء قهر فرقاً معروفة على الساحتين الأفريقية والآسيوية أمثال المريخ السوداني وحرس الحدود وأسمنت السويس المصريين والاتحاد السوري. وهذه الفرق ما زالت تشكل تهديداً في خارطة المنافسة المحلية في بلدانها، واحتكاك الزوراء بها منحه فرصة ثمينة لغربلة عناصره وتشذيب الأخطاء في رحلة نموذجية وفرتها الهيئة الإدارية للنادي في الوقت والظرف المناسبين، فضلاً عن الهدف الأكبر وهو تطبع لاعبين شباب ممن لم يكتب مشوارهم المبكر مع الكرة خوض مباريات خارجية للتغلب على الرهبة في أجواء هكذا بطولات آسيوية كبيرة أمثال الحارس أسامة حسين ومحمد علي ومسلم مبارك وخلدون إبراهيم وعلاء عبد الزهرة.

اللص.. ومحن الوطن!

ولا يخفى أن هناك ضغوطاً محددة ستواجه الزوراء في هذه الجولة تتمثل أولاً في تحمله مسؤولية إعادة سمعة كرتنا إلى واجهة الفرق الآسيوية ويدافع عن لون الكرة العراقية بعد أن امتزج اللون التشاؤمي الداكن في لوحتها الكروية بدورة الخليج السابعة عشرة وحسرة الأوساط الآسيوية والعربية على خفوت بريقها تدريجياً (أي أن الزوراء سيكون في وجه المدفع)!، وثانياً عودة الحاجز النفسي للعب دور اللص الخفي في صراع (الذهاب والإياب) الذي عانت منه كرتنا أكثر من عقد ونصف من الزمن وهي تداري لوعة الغياب عن أداء استحقاقها في ملعب الشعب الدولي بسبب محن الوطن، ونأمل أن يخفف جمهورنا في طرابلس ضغوط الصراع خارج الأرض التي لا يستهان بها أبداً!

صقور بنكهة السامبا

أما في ما يخص الهوية الفنية لفريق الأهلي صاحب قلعة الكؤوس والملقب بـ(صقور جدة)، فإنه من الفرق ذات الباع الطويل في دغدغة مشاعر الفوز في البطولات القارية، وهو اليوم ينافس للبقاء في المربع الذهبي بقيادة المدرب البرازيلي (كان)، ويمتلك خلطة سحرية بنكهة (السامبا) مؤلفة من الثلاثي كارلوس دياز الملقب بـ"كيم" وخوسيه روجيرو، ولويس فلافيو، ويعتبر روجيرو صاحب القدرات البدنية والمهارية الأقوى بين زملائه وتعامله مع الكرة بطريقة جميلة حيث أنها تعشق البقاء بين قدميه كما شاهدنا في (ديربي جدة) مع خصمه الاتحاد.

صدمتان موجعتان!

ولعل من سوء حظ الفريق أنه تلقى صدمتين موجعتين في بطولة الدوري والكاس قبل سفره لملاقاة الزوراء، حيث أقصي من الدور ١٦ من بطولة الكأس على يد فريق الوطني متصدر فرق دوري الدرجة الثانية! وهزم بفارق ركلات الترجيح (٧-٥) وعاد إلى جدة يجر أذيال الخسارة، كما تعرض إلى هزيمة أخرى أمام الاتحاد في السادس والعشرين من شباط المنصرم بنتيجة (٣-٢) في المرحلة ١٧ من بطولة الدوري، فتجمد رصيده عند النقطة ٢٥ في المركز الخامس.

لبيسي.. مركز الضعف!

ويشكو أهلي جدة من ضعف في مركز حارس المرمى وهي مشكلة مزمنة لم يجد مسؤولو النادي حلاً لها في الوقت الراهن كما صرح رئيسه الدكتور أيمن فاضل بعد خروجه من بطولة الكأس، ويعتمد على حارسه عبده لبيسي الذي تسببت أخطاءه الفادحة في تقهقر الفريق في أكثر من مباراة، وتبقى مفاتيح قوة (صقور جدة) مرهونة بخبرة محمد الخليوي والنجوم الأجانب الثلاثة.

الكعكعة.. وعطش النوارس!

نعم أن طبيعة مباريات الكاس المحلية لا تقارن ولو بنسبة ١٪ إزاء ظروف المهمة الآسيوية، ولكن صدمة كهذه وفي أسوأ توقيت بلا شك ستترك آثاراً سلبية في نفوس الاهلاويين ولا يمكن تجاهلها نظراً لوجود خلل كبير في البناء الفني والنفسي وعدم تمكن المدرب من التهام كعكة من الدرجة الثانية!! ولا ندري كيف سيكون حاله أمام نوارس عطشى للفوز والتحليق في فضاء الإنجاز والتحدي وقهر الظروف؟ سؤال عريض يتدلى بعلامة استفهام كبيرة وأملنا أن يسرع الزورائيون بالإجابة عنه في الملعب اليوم لينالوا علامات التفوق الثلاث ويطيروا باطمئنان إلى أوزبكستان.

دوري أبطال الأندية الآسيوية بكرة القدم

الزوراء يصل طرابلس للقاء الأهلي السعودي اليوم

وصل الى طرابلس فريق الزوراء بطل الدوري العراقي بكرة القدم لخوض مباراته الأولى في بطولة الأندية الآسيوية أبطال الدوري مع فريق الأهلي السعودي ضمن المجموعة الثالثة.

وكان الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد وقع اختياره على مدينة طرابلس لتكون أرض الفريق العراقي في هذه البطولة نظرا للأوضاع غير المستقرة في العراق، وقد أقام الزوراء في فندق (كواليتي إن) وخاض أولى تدريباته بعد ظهر أمس على ملعب الرشيد وتضمنت لياقة بدنية وكونترول كرة استعدادا للمباراة.

وعبر مدير البعثة أمين سر نادي الزوراء يوسف ناموس خضير عن سعادته لوجوده في لبنان (هذا البلد الشقيق المضياف المتضامن مع العراق).

وقال: إن المباراة مقررة على أرضنا في بغداد، وقد أجرينا مفاوضات منذ فترة غير قصيرة على اختيار الملعب، وعلى هذا الأساس كان هناك ثلاثة خيارات، وهي سوريا وهذا الخيار ناتج عن قربها من العراق، ثم الأردن، ومن ثم لبنان، وبعد كل هذا المخاض الطويل الذي استمر شهرين، كانت النتيجة أن نلعب في طرابلس.

وعن نظرته للمباراة المرتقبة مع الأهلي السعودي قال (عادة ما تكون المباريات الأولى للبطولات والتصفيات حساسة وقد تقرر مسار الفريق وجدول المجموعة، لا سيما أن بطولة الأندية الآسيوية لأبطال الدوري تعتمد صعود فريق واحد من كل مجموعة من المجموعات السبع، ثم يلتحق بها بطل أبطال آسيا وهو الاتحاد السعودي ليكتمل عقد الفرق الثمانية التي ستقسم الى مجموعتين).

وحول التحضيرات للمباراة قال (الكل يعرف الظروف الصعبة التي نعيشها في العراق، إلا أن إدارة الزوراء بذلت جهودا مضنية لكي تقدم وتهيئ ولو جزءا بسيطا من مقومات الإعداد، وتمكنا والحمد لله من أن نحقق معسكرا مهما جدا في جمهورية مصر العربية واستمر من ٢٧ كانون الثاني وحتى ٦شباط، ولعبنا في هذا المعسكر أربع مباريات تجريبية مع أربعة فرق من ثلاث دول عربية شقيقة كانت نتائجها باهرة، حيث فزنا على الاتحاد السوري (٢-٠) وعلى المريخ السوداني (٢-١) ثم فزنا على حرس الحدود المصري سابع الترتيب (١-٠) ومن ثم على فريق السويس (١-٠) إضافة الى ذلك فإن فريقنا يتبوأ المركز الأول في الدوري العراقي برصيد ٣٣ نقطة، ونتوقع أن يحصد بطولة مجموعته وبطولة الدوري، نظرا لما يضمه من نخبة ممتازة من لاعبي الكرة العراقية ولاعبي المنتخب الوطني، والحمد الله كل مستلزمات الإعداد متوافرة والنادي يتمتع ببعض المواصفات الهامة لجهة امتلاكه ملعبا نظاميا رئيسيا يتسع لـ٢٥ ألف متفرج، فضلا عن كل المرافق.

ولدى سؤاله عن مباراة فريقه مع الأهلي السعودي أجاب (نحن لدينا تجربة قريبة جدا مع الإخوان في الأهلي السعودي، ففي العام الماضي ضمن أبطال العرب لعبنا معهم مباراتين، فازوا في المباراة الأولى (١-٣) وتعادلنا معهم في المباراة الثانية (٢-٢) وعليه، فإننا نملك فكرة كاملة عن الأهلي السعودي ونحترمه جدا، لأنه واحد من الفرق الممتازة في المملكة العربية السعودية، ونتوقع ونأمل أن تكون المباراة بمستوى الطموح، وأن نقدم لوحة كروية مشرفة جدا).

وعن رأيه بالكرة العراقية في ظل الأوضاع المأساوية التي يمر بها العراق قال خضير (إن الاتحاد العراقي لكرة القدم ينحت في الصخر، ويحاول أن يحقق شيئا، - وحتى الآن -والحمد لله- جهودهم لم تذهب سدى، فكان منتخبنا من المنتخبات التي صعدت الى نهائيات كأس آسيا ٢٠٠٤، والى أولمبياد أثينا، ومنتخب الشباب أيضا وصل الى نهائيات آسيا، وكذلك الفرق العراقية وصلت الى مراكز متقدمة على صعيد البطولات العربية. وعموما بالرغم من كل الظروف وبرغم كل حالات فقدان الأمن، وكل العوائق، نحن نملك قاعدة واسعة وعريضة من لاعبي الكرة ونتوقع ونتوسم بالكرة العراقية كل خير).

وعن معرفته بالكرة اللبنانية رأى الخضير أن الكرة اللبنانية تراجعت خلال السنتين الماضيتين، وأن المنتخب اللبناني في العام ٢٠٠٢ كان ممتازا، وكذلك أندية النجمة والأنصار وأولمبيك، والإخاء كانت تلعب مباريات مشوقة، معتقدا أن هناك ظروفا قاهرة لتدني المستوى الكروي اللبناني، متمنيا للكرة اللبنانية أن تتجاوز كل عقباتها وأن تعود الى سابق عهدها، خصوصا أنها عنصر أساسي في غرب آسيا وفي البطولات العربية والآسيوية.

وقال المدير الفني المدرب عبد الرحمن الرشيد (إن وضع اللاعبين جيد بشكل عام، لكننا نعاني من إصابة لاعبنا الأساسي وسام كاظم، وعلى العموم الفريق يتمتع بمعنويات عالية، وهو يحاول التغلب على التعب الذي حل به نتيجة عناء الطريق. كما أن الوضع الفني ممتاز حيث إننا نتربع على قمة ترتيب الدوري العراقي، ونحن على استعداد تام للمباراة).

من جهته قال منسق المباراة المكلف من الاتحاد اللبناني لكرة القدم أمين سر لجنة محافظة الشمال وفيق إبراهيم إن كل الأمور تسير على ما يرام، والملاعب في طرابلس جاهزة لتكون في خدمة الفريقين، وقد كلفنا الاتحاد اللبناني بأن نقوم بتأمين كل مستلزمات الفريقين، وأن نؤمن لهم الراحة التامة، وأن نزيل كل العوائق في حال وجودها، مشيرا الى أن اجتماعا فنيا سيعقد بعد وصول بعثة فريق الأهلي السعودي للبحث في كل الترتيبات ومؤكدا السعي لتأمين جمهور كبير من طرابلس وكل أنحاء الشمال ولبنان، ليكون الحدث ناجحا فنيا وجماهيريا.

وتضم البعثة العراقية: أحمد راضي (رئيسا)، عبد الوارث محسن (نائبا للرئيس)، يوسف ناموس خضير (مديرا)، ولي محمد علي، وعامر ثابت محمد (إداريين)، عبد الرحمن رشيد (مديرا فنيا)، باسم قاسم حمدان (مدربا)، إبراهيم عبد نادر، ومحمد حسين نصر الله، وعامر عبد الوهاب (مدربين)، توفيق سلمان (طبيبا)، جبار عبد الحسين جلود (معالجا)، وقاسم حنون قاسم (صحافيا). أما اللاعبون فهم: أحمد جبر، سرمد رشيد، أسامة علي، حيدر مجيد، حيدر حسين، سعد حافظ، ياسر محمد، حيدر أحمد، غيث عبد الواحد، هيثم طاهر، أحمد جاسم، علاء جبار، فوزي جودة، مهند ناصر، وسام عبد الله، حسين وهم، علي إسماعيل، عباس حسون، عمر وليد.

ومن المقرر أن يقود المباراة طاقم حكام لبناني بقيادة الحكم الدولي محمد منصور، والدوليين حيدر قليط، ومصطفى طالب، وطلعت نجم حكما رابعا.

تحسين علي مدرب الناصرية لـ(المدى الرياضي)..

لا أملك عصا سحرية.. والفريق بحاجة للاعب الخبرة

متابعة / عدنان الفضلي

قال تحسين علي مدرب نادي الناصرية الجديد أنه لا يملك عصا سحرية لقلب نتائج الفريق بين ليلة وضحاها. وأكد في حديث خص به (المدى الرياضي): أن الفريق يحتاج إلى وقت وجهد حتى يستقر وأضاف أنا لا أتحدث من باب تبرير النتائج مقدماً ولكن هي الحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان. فخطوط الفريق تحتاج إلى لاعبي الخبرة وينقصها العديد من الاسماء وأنا لا أقلل من شأن الشباب فهم يمتلكون المهارات العالية والروح القتالية ولكن تنقصهم الخبرة.

وعن التغييرات التي سيحدثها في التشكيلة قال: ليست هنالك تغييرات جذرية ولكن هنالك استبدال مراكز فأنا لدي خططي التي سأعمل عليها وسأحاول قدر الإمكان وضع اللاعب المناسب في المكان المناسب.

وعن عودة حيدر عايد قال: اتمنى أن يعود هذا اللاعب فالفريق بحاجة ماسة إلى لاعب بمواصفاته التهديفية. كما إن الفريق بحاجة لخبرته الطويلة ووجوده يعطي دعماً معنوياً للاعبين الشباب وفي ختام حديثه قال: أنا جئت إلى النادي متطوعاً ومحاولاً أن أساهم في إنقاذ الفريق من شبح الهبوط إلى دوري المظاليم والتوفيق من رب العالمين.